بني قريظة اول فيء وقع فيه السهمان واخرج منه الخمس
فعلى ما مضى من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها وقعت المقاسم
ومضت السنة في المغازي وكان اصطفى لنفسه من نسائهم ريحانة
بنت عمرو القرظية وكانت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
كثيرا ما يريد ان يتزوجها ويضرب عليها الحجاب فقالت يا رسول
الله بل تتركني في ملكك فهو اخف علي وعليك فتركها وقد كانت
حين سباها كرهت الاسلام وابت الا اليهودية فاجتنب رسول
الله صلى الله عليه وسلم عنها ووجد في نفسه منها كدرا فبينا
هو مع اصحابه اذ سمع وقع نعلين خلفه قال ان هذا لثعلبة
ابن سعية يبشرني باسلام ريحانة فجاءه فقال يا رسول الله
قد اسلمت ريحانة ثم بعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم سعد بن زيد الانصاري اخا بني عبد الاشهل
بسبايا بني قريظة الى نجد فاشترى له بها خيلا وسلاحا
وفي رواية باع بعض بني قريظة من عثمان بن عفان وعبد
الرحمن بن عوف ولما انقضى شان بني قريظة من عثمان
انفجر جرح سعد بن معاذ وذلك انه دعا بعد ان حكم في
بني قريظة ما حكم فقال اللهم انك قد علمت انه لم يكن
قوم احب الي ان اجاهدهم من قوم كذبوا رسولك اللهم
ان كنت ابقيت من حرب قريش على نبيك شيئا فابقني له
وان كنت قطعت الحرب بينه وبينهم فاقبضني اليك فانفجر كلمه فرجعه
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خيمته التي ضربت عليه في
المسجد

المسجد كذا في المنتقى وفي البخاري انه دعا اللهم انك
تعلم انه ليس احد احب الي ان اجاهدهم فيك من قوم
كذبوا رسولك اللهم اني اظن انك قد وضعت الحرب
فافجرها واجعل موتي فيها فانفجرت من لبته وكان ضرب
النبي صلى الله عليه وسلم خيمة في المسجد له ليعوده
من قريب وفي المسجد خيمة من بني غفار فلم يرعهم
الا الدم يسيل اليهم فقالوا يا اهل الخيمة ما هذا الدم
الذي يأتينا من قبلكم فاذا سعد يغذو جرحه دما
فمات منها شهيدا وتمر بين انفجار جرح سعد في مرسل
حميد بن هلال عند ابن سعد ولفظه انه مرت به عنز
وهو مضطجع فاصاب ظلفها موضع النحر فانفجرت حتى
مات كذا في المواهب اللدنية وفي الاكتفاء [illegible] ان جبريل
اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قبض سعد من جوف
الليل معتجرا بعمامة من استبرق فقال يا محمد من هذا
الميت الذي فتحت له ابواب السماء واهتز له العرش فقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم سريعا يجر ثوبه الى سعد
ابن معاذ فوجده قد مات وفي الصحيحين اهتز عرش
الرحمن لموت سعد بن معاذ وكان سعد رجلا بادنا فلما
حمله الناس وجدوا له خفة فقال رجال من المنافقين والله
ان كان لبادنا وما حملنا من جنازة اخف منه فبلغ ذلك رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ان له حملة غيركم والذي نفسي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)